[80] أين ربك ؟ قال بالمرصاد لكل ظالم وأنت أحد الظلمة. قال: إنك عجمتك لتبلغ الذي تريد قال: أخبرني ما أخبرك صاحبك أني فاعل بك ؟. قال: أخبرني أنك تصلبني وأنا عاشر عشرة، وأنا أقصرهم خشبة، وأقربهم الى المطهرة قال: لنخالفنه قال: كيف تخالفه فوا ما أخبرني إلا عن النبي (ص) عن جبرئيل عن ا تعالى فكيف تخالف هؤلاء ؟ وقد عرفت الموضع الذي أصلب عليه أين هو من الكوفة، وأنا أول خلق ا الجم في الاسلام. فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيد ا فقال له ميثم: إنك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين فتقتل هذا الذي يقتلنا، فلما دعا عبيد ا بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد ا بتخلية سبيله فأمر بميثم أن يصلب، فلما نظر الى النخلة قال: لك خلقت ولي غذيت. فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمر بن حريث قال عمرو كان وا يقول لي ميثم: إني مجاورك. فلما صلب أمر عمر وجاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره، فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقيل لابن زياد: قد فضحكم هذا العبد، فقال: ألجموه. فكان أول خلق ا ألجم في الاسلام. فلما كان اليوم الثالث طعن بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وأنفه دما ومات فاجتمع سبعة من التمارين لدفن ميثم فجاؤا إليه ليلا والحراسة يحرسونه، فأوقدوا ناذا فحالت بينهم وبين الحرس فاحتملوه بخشبة حتى انتهوا به الى فيض من ماء في مراد فدفنوه فيه ورموا الخشبة في مراد في الخراب، فلما أصبحوا بعث الخيل فلم تجد شيئا. وممن ينتهي نسبه الى ميثم أبو الحسن الميثمي علي بن شعيب بن ميثم التمار، وكان من متكلمي علماء الامامية في عصر المأمون والمعتصم، وله مناظرات مع الملاحدة ومع المخالفين، وكان معاصرا لابي الهذيل العلاف شيخ المعتزلة البصريين: حكى شيخنا المفيد قال: سأل علي بن ميثم أبا الهذيل العلاف فقال له. ألست تعلم إبليس ينهي عن الخير كله ويأمر بالشر كله ؟ قال. بلى. فيجوز ان يأمر بالشر كله وهو لا يعرفه، وينهى عن الخير كله، وهو لا يعرفه ؟ قال. لا. فقال له أبو الحسن. قد ثبت ان إبليس يعلم الشر كله، والخير كله. قال أبو الهذيل اجل قال. فأخبرني عن إمامك الذي تأتم به بعد الرسول (ص) هلم يعلم الخير كله والشر كله ؟ قال. لا. قال له. فابليس اعلم من إمامك. فانقطع أبو الهذيل. وكان قتل ميثم قبل قدوم الحسين الى العراق بعشرة ايام وبعد شهادة مسلم بأيام. _____